

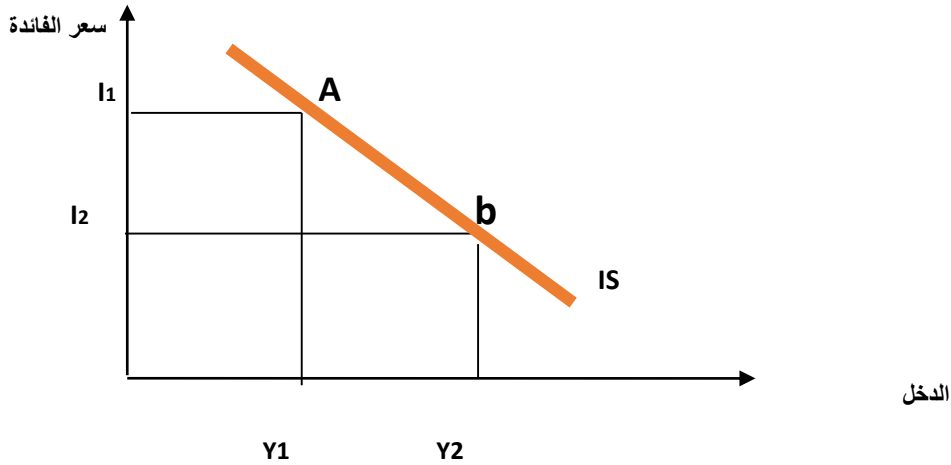
المحاضرة العاشرة: نظرية التوازن الاقتصادي العام نموذج (ISLM)

في ظل الأوضاع والظروف الاقتصادية المختلفة قام الاقتصاديان " هيكس " و " هانس " من أجل الدفاع عن آراء ومبادئ كينز بوضع نموذج سمي " نموذج هيكس وهانس " أو نموذج التوازن الاقتصادي الكلي (ISLM) وقد أطلق عليه كذلك " نموذج النظرية الكينزية الجديدة " .

يستخدم هذا النموذج في اقتصاد مغلق أو في إطار الاقتصاديات المتكاملة تماما والاسعار تكون محددة ولكننا نستطيع تجنب هذه الفرضيات بواسطة النموذج الذي يتكون من جزء حقيقي وجزء نقدي.

1. الجزء الحقيقي للنموذج (IS): (التوازن في سوق الإنتاج)

يتحقق هذا النوع من التوازن عند مساواة الادخار المخطط مع الاستثمار فقط، ويتحقق ذلك عند مستوى معين لسعر الفائدة ذلك أن اي سعر آخر للفائدة سوف يحرف التوازن عن حالته التوازنية، ويتناسب الاستثمار عكسيا مع سعر الفائدة، كما أن العلاقة بين الدخل وسعر الفائدة تعد عكسية كذلك ويطلق على المنحنى الذي يبين العلاقة بين الدخل وسعر الفائدة عند مستوياته التوازنية المختلفة (منحنى IS) كما هو موضح في الشكل (1): (منحنى IS)



منحنى (IS) سالب الميل باعتبار أن العلاقة بين الدخل التوازني وسعر الفائدة عكسية، ذلك أن انخفاض سعر الفائدة يؤدي إلى زيادة الطلب الاستثماري ثم إلى ارتفاع الدخل الحقيقي اللازم لتحقيق قدر من الادخار

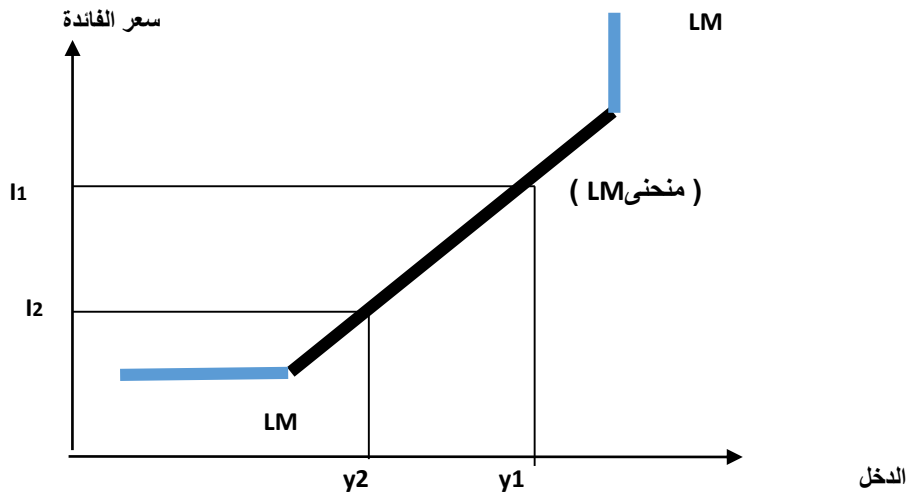
يتناسب مع الاستثمار، وقد يحصل انتقال لدالة الاستثمار نتيجة التقدم الفني إذ سيؤدي ذلك إلى انتقال الكفاية الحدية للاستثمار مما يترتب عليه انتقال منحنى (IS)

ف عند مستوى معين من الدخل يوافق مستوى معين من الادخار ويكون الادخار ومبلغ الاستثمارات يتحدد بمستوى معين من سعر الفائدة i ويكون عن طريق المنحنى (IS) هذا النموذج يسمح بدراسة العلاقة بين i و y والتي من خلالها يتحقق التوازن بين الادخار والاستثمار ومنه يتحقق التوازن العام في سوق السلع والخدمات

2. الجزء النقدي للنموذج (منحنى LM): التوازن في سوق النقد

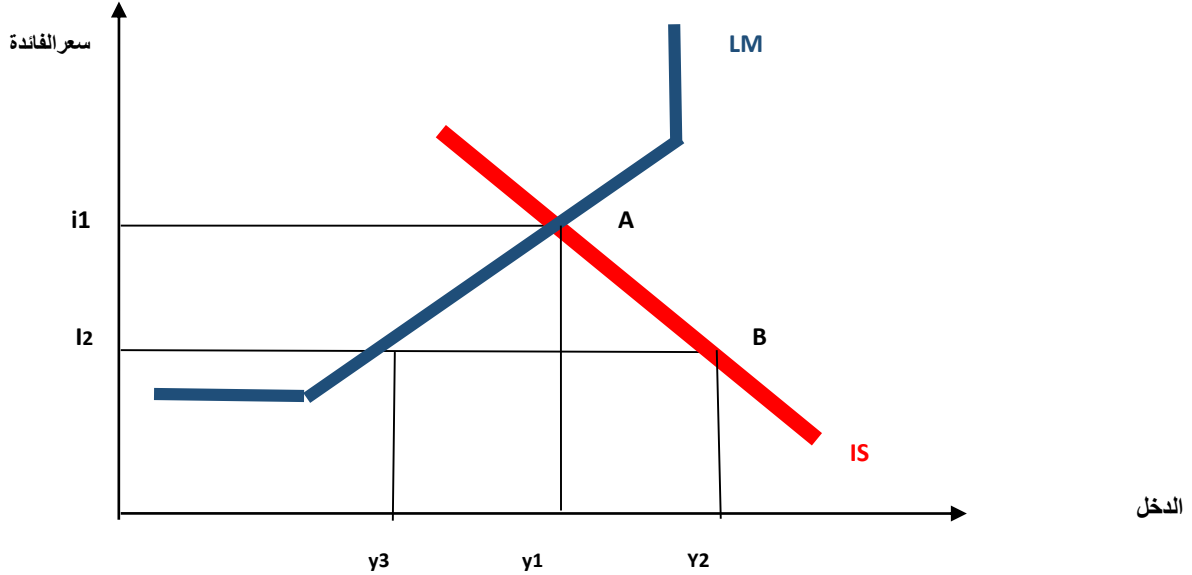
إن الجزء الحقيقي للنموذج يبين أن الدخل الحقيقي الوطني يكون غير معروف لأنه متعلق بمعدل الفائدة وبإدماج الجزء النقدي الى الجزء الحقيقي في النموذج الكينزي سيتحدد الدخل ويصبح معروفاً.

يتحقق التوازن في السوق النقدي عندما يتكافأ العرض النقدي مع الطلب عليه، وتحت فرض تحديد عرض النقد عند مستوى معين فان أسعار الفائدة تتحدد في ضوء طبيعة الطلب عند مستويات مختلفة للدخل لتكون منحنى (LM) كما هو موضح في الشكل (2) وجدير بالذكر أن هذا الطلب على النقود لأغراض المضاربة والمعاملات والاحتياط. وقد يتغير موقع منحنى (LM) إلى الأسفل أو إلى الأعلى حسب طبيعة المتغيرات المؤثرة في الطلب على النقود كالتقاؤل أو التشاؤم تجاه سعر الفائدة وسرعة تداول النقود ويأخذ المنحنى اتجاهاً موازياً للمحور الأفقي في جزئه الأسفل وعند سعر الفائدة المنخفض، في حين يأخذ شكلاً موازياً للمحور العمودي في جزئه الأعلى، ويفسر ذلك بان الأفراد لا يتأثرون بانخفاض أو ارتفاع سعر الفائدة عند احتفاظهم بالنقود لأغراض المضاربة



3. نموذج (ISLM): يظهر النموذج الكامل في شكل نظام يظهر تكامل الظواهر النقدية والحقيقية

في المنحنيين (IS و LM) الشاملين، ويوجد 3 أصناف من التوازن حسب وضعية (IS) بالنسبة للمنحنى (LM)



حيث يوضح الشكل هذه الحالة في السوق السلعية والنقدية، فقد التقى (IS) مع (LM) عند المستوى (A) وعند هذا المستوى يمكن الحصول على أعلى سعر للفائدة التوازني (i1) والدخل القومي التوازني (Y) وفي هذه الحالة فان الاستثمار المخطط يساوي الادخار المخطط وان عرض النقد يساوي الطلب عليه عند نفس النقطة (A) وكما يلاحظ في الشكل فان اي مستوى آخر سواء من عرض النقد أو سعر الفائدة أو الطلب على النقد سوف لا يحقق المستوى التوازني المستهدف. وهذا ما يوضحه الشكل حيث يعطينا الحالة التوازنية للنظام الاقتصادي عند النقطة (A)

- عندما يقطع IS المنحنى LM جزئه الافقي:

الجزء الافقي LM يوافق حالة زيادة السيولة ويكون معدل الفائدة في أقل قيمته فعند زيادة عرض النقود M_0 سيتسحب المنحنى (LM) وتبقى وضعية التوازن بدون تغير بين (IS) و (LM) وهذا يؤول الى أن زيادة في الكتلة النقدية تسقط في مصيدة السيولة وبذلك فإن أي زيادة في الكتلة النقدية لا تغير شيء من مستوى التوازن للاقتصاد والعكس فإن بزيادة الاستثمارات المستقلة (IS) ينتقل المنحنى (IS) ستغير وضعية التوازن فالدخل يرتفع دون أن يتغير معدل الفائدة أو زيادة الدخل تفسر بمضاعف الاستثمار.

أي أن السياسة النقدية تكون غير فعالة ومن الضروري التحرك على مستوى الاستثمار لإنعاش الاقتصاد عن طريق سياسة الميزانية العامة (السياسة المالية).

- عندما يقطع المنحنى (IS) المنحنى (LM) في جزئه العمودي:

الجزء العمودي من LM يوافق معدلات فائدة مرتفعة أي أن كل النقود هي نقود نشيطة بمعنى أنها استعملت لتمويل المعاملات فإن أي زيادة للاستثمار المستقل (I_0) وانتقال منحنى (IS) لا يدخل أي تغيير على مستوى الدخل ما عدا الارتفاع في مستويات معدل الفائدة (i) وهذا ناتج عن انخفاض الكتلة النقدية مقابل أن كل ارتفاع للطلب على النقود يرتبط باستثمار جديد والذي لا يمكن أن يؤدي إلى أحداث ارتفاع في معدل الفائدة وبالعكس فإن زيادة الكتلة النقدية تؤدي إلى انتقال منحنى LM بالزيادة وهذا ما يؤدي إلى تخفيض معدل الفائدة وزيادة الاستثمارات وزيادة y وفي هذه الحالة تكون السياسة النقدية فعالة تماما.

- عندما يقطع المنحنى (IS) المنحنى (LM) في جزئه المائل:

حسب هذه الوضعية الزيادة في الاستثمارات المستقلة يكون مثل زيادة الكتلة النقدية وستظهر في انتقال وضعية التوازن وزيادة الدخل. فعالية السياسة النقدية والمالية معا إن زيادة الدخل عن طريق الاستثمارات يكون أقل أهمية في الجزء الأفقي ل (LM) لأن أثر مضاعف الاستثمار يتوقف عن طريق انخفاض الكتلة النقدية وارتفاع معدل الفائدة وبنفس الطريقة فإن زيادة الدخل تبعاً لزيادة الكتلة النقدية هو أقل ارتفاع عن الجزء العمودي المنحني (LM) لأن انخفاض معدلات i يؤدي إلى تخفيض النقود النشيطة وبتزايد الاكتناز وفي هذه الوضعية فإن مضاعف الاستثمار والنقود يعملان معا ولكن عملهما سيكون محدود بسبب تغيرات معدل الفائدة.